

المحاضرة 61 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

حقيقة الكفر وأنواعه

أبو زيد مكي

ياغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالياته ومعه يتطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد اكاديمية - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - 00:00:40

حياكم الله ايها الاحبة في الله. في المحاضرة السادسة عشر من محاضرات مادة العقيدة في الفصل الثالث من اكاديمية زاد في هذه المحاضرة بمشيئة الله سنتحدث عن امرين اثنين. الامر الاول - 00:01:10

نستكمل الكلام عن حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة. امر الثاني سنتحدث عن انواع الكفر عيادة بالله من الكفر حقيقة الكفر عند اهل السنن والجماعات تذكرون في المحاضرة الماضية قلنا الكفر في اللغة والستر والتغطية - 00:01:27
فلما كان الانسان يغطي هذا الحق فقد كفره. من هنا سمي الكفر كفرا والكفر شرعا قلنا هو عدم الایمان او نقىض الایمان. وقلنا في المحاضرة الماضية انه لما كان الایمان قول وعمل قول القلب وعمله وقول اللسان وعمل الجوارح فكذلك الكفر عندنا يتعلق بالقول ويتعلق بالعمل - 00:01:44

علقوا بقول القلب وعمل القلب ويتعلق بقول اللسان وعمل الجوارح. وانه يمكن ان يحدث نقض للايمان وهو يتعلق بقول اللسان او يتعلق باعمال الجوارح او يتعلق بقول القلب او يتعلق بعمل القلب يمكن ان يدخل الكفر - 00:02:09
نقض الایمان لاحد هذه الاركان الاربعة من اركان الایمان ثم اخذنا نوع الكفر شيء يسير قلنا الكفر ينقسم الى نوعين. كفر الاكبر هذا مخرج من ملة الاسلام وكفر اصغر هذا كفر خطير - 00:02:29

لا شك وان سمي اصغر اصغر لكنه يعني اكبر من الكبائر كفر اصغر لكنه لا يخرج من الملة. لكن امره و شأنه خطير عند الله وقلنا الكفر الاكبر هو عدم الایمان - 00:02:50

الایمان بالله او برسوله او باليوم الآخر. عدم الایمان اركان الایمان ستة او باحدهم هذا كفر اكبر سواء كان معه تكذيب او شك او اباء او اعراض عدم الایمان بالله وبرسوله او بدينه او باركان الاسلام هذا كله يدخل في الكفر الاكبر - 00:03:06
اما الكفر الاصغر فهو ما سمي ما ورد اطلاق الكفر على فاعله لكن النصوص تدل على ان هذا الانسان لم يخرج من ملة الاسلام مثل قتال المسلم. قتال المسلم كفر لكن الله سبحانه وتعالى سمي - 00:03:29

الطائفتين المقتلتين سماهما انهما من اهل الایمان ودل ذلك على ان هذا كفر اصغر والكفر كذلك بعض اهل العلم يقسمهم من جهة اخرى فيقول هو كفر اعتقادى ان يتعلق بقول القلب وعمل القلب - 00:03:47

وكفر عملي وهذا يتعلق باللسان واعمال الجوارح لماذا اتيت بهذا التقسيم حتى تنبه الامر خطير؟ وقع فيه بعض الناس هذا الامر عندما رأى ان اهل العلم يسمون الكفر اعتقادى وعملي ظن ان العملي اصغر كله اصغر - 00:04:07

ما لم يصحبه مثلا استحلال بالقلب وهذا خطأ مقصودهم في التقسيم هذا انما هو تقسيم فني. يعني اعتقادى وعملي وعملي قد يكون

منه ما هو مخرج من ملة الاسلام فمثلا من اشهر من يقول بهذا التقسيم ابن القيم. ومع هذا ابن القيم يعني يقول عن كفر العمل انه منقسم. يقول اما - [00:04:25](#)

كفر العمل فينقسم الى ما يضاد الایمان والى ما لا يضاده فالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف وقتل النبي وسبه يضاد الایمان. يعني الایمان مخرج الملة فدل ذلك على انهم يرون اهل السنة والجماعة عندما يقولون كفر - [00:04:51](#)

منه ما هو كفر عملي ومنه ما كفر اعتقادى ان الكفر العملي منهم ما هو مخرج من الملة ومنهم ما هو غير مخرج منها لا انه كله غير من الملة - [00:05:08](#)

والكفر الاكبر يمكن يعني ان نقسمه يقسم الى اقسام كفر يتعلق بالتكذيب ونحن سنقسمه فيما يتعلق باعمال القلوب. لكن نبدأ بالتقسيم المشهور عند بعض اهل العلم يسمى كفر التكذيب وهو اعتقاد كذب الرسل - [00:05:21](#)

او يجحد صدقهم بلسانه. ويقول هؤلاء يعني حتى وان كان في داخله يرى انهم على حق. لكن جحدهم بلسانه هذا يسمى كفر كذبهم وهناك كفر الشك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:05:41](#)

الشك ان يتربد ما يدري هو هو هذا الرسول صادق في كلامه او ليس بصادق هذا يسمى كفر الشك. وهناك كفر الاباء والاباء ان يمتنع عن الانقياد للحق اما حسدا او كبرا او خوفا او محبة لدين الاباء وغير ذلك من الاهواء الصارم عن اتباع الرسل. هذا يسمى كفر الاباء - [00:05:59](#)

وهناك كفر يسمى كفر الاعراض وهو ان يتولى عن دين الله بالكلية لا يتعلمه ولا يعمل به هذا يسمى كفر الاعراب تعالوا نأتي تذكرون لما قلنا حقيقة لمن له قول القلب وعمله وقول اللسان عمل جوارح تعال ننظر الان الى حقيقة الكفر - [00:06:22](#)

حقيقة الكفر مضاد قول القلب هناك نواقض تضاد قول القلب مثل التكذيب او الجحد لله او للرسول او للدين او لشيء معلوم من الدين بالضرورة هذا ينافي قول القلب وهناك - [00:06:46](#)

اعمال كفرية تنافي عمل القلب مثل تلك المحبة شرك الخوف شرك الرجاء شرك التوكل. هذا ينقض عمل القلب الایمانى وكذلك النفاق وكذلك البغض لله. قول الرسول صلى الله عليه وسلم او للدين او لشيء من الدين - [00:07:04](#)

هذا يتعلق باعمال القلب او اعتقاد ان هناك اه شرعا مثل او افضل من شرع الله او يجوز التحاكم اليه وهكذا هذا ينقض عمل القلب الایمان وهناك نواقض تتعلق بقول اللسان سب الله سب الرسول سب الدين الاستهزاء السخرية بالله او بالرسول او بالدين حتى وان لم يستحل ذلك - [00:07:23](#)

هذه نواقض تتعلق بقول اللسان هناك نواقض تتعلق بعمل الجوارح ان يترك العمل بالدين الاسلامي بالكلية لا سيما الصلاة اترك الصلاة بالكلية ترك الصلاة يا اخوان انقسم الى قسمين. ترك كلي يصدق عليه بأنه لا يصلى بالكلية - [00:07:51](#)

فهذا الترك الكلي هذا ترك لهذا هذا العمل عمل كفري العمل نفسه كفر. اما الشخص المعين هذا لابد من اقامة الحجة عليه وهكذا. لكن ترك الصلاة بالكلية كفر آآ او قتلنبي او الاعانة على قتله او دوس المصحف متعمدا او السجود للاصنام - [00:08:11](#)

هذا اعمال جوارح كفرية وان لم يستحل صاحبها ذلك واما ترك الصلاة يعني يصلى مرة يترك مرة وهكذا هذا على خطير عظيم. هذا الذي فيه التفصيل. هذا يكون صاحبه على - [00:08:35](#)

اما ترك الصلاة بالكلية فلا شك انه من اعمال الجوارح الكفرية. نعوذ بالله من ذلك نريد يا اخوان الان نعقد مقارنة سريعة بين موقف الفرق في مسائل الاسماء والاحكام نبدأ باهل السنة والجماعة - [00:08:51](#)

ما هي حقيقة الایمان عندهم؟ ما حقيقة الكفر عندهم؟ ما هو الحكم على مرتكب الكبيرة في الآخرة اه سنقارن بين الفرق اه في هذه الجوانب بمشيئة الله. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم نستكمل الحديث في ذلك - [00:09:12](#)

بالعلم كالازهار في البستان يأخذ بيده ليرقى بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد - [00:09:36](#)

فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي اهوال يوم القيمة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه

الصلوة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعاً للصحابه - 00:10:11

بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والآخرة وفي الحديث من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها. لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه - 00:10:35

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به ابناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه ابناء الليل واناء النهار. فكن مع هذا الصاحب الوفي - 00:10:58

وعش في رحابه فانت في صفة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما فقوا مما رزقناهم سراً وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى حياك الله - 00:11:22

ايها الاحبة في الله قلنا اننا سنستكمل الحديث اه بعد الفاصل عن حقيقة الايمان حقيقة الكفر اسم مرتكب الكبيرة في الدنيا الحكم على مرتكب الكبيرة في الآخرة. نقارن بين اهل السنة والجماعة وبين معتقدات الفرق الضالة في هذه الجوارب - 00:12:09

طيب انا اريد ان تشاركونا معي يعني في هذا بطريقة الكتابة بحيث تتحرك وما يكون سماع فقط اهل السنة والجماعة ما حقيقة الايمان عندهم حقيقة شيء واحد لا يتتجاوزها ولا حقيقة مركبة من اقوال واعمال - 00:12:30

حقيقة مركبة من القول والعمل. ولذلك الايمان عندهم شعب واجزاء. اذا ذهب بعضها مما لا يعتبر ذهابه. ناقضاً من نواقض الايمان بقي البعض الآخر. هي حقيقة لمن عند اهل السنة والجماعة - 00:12:49

ما حقيقة الكفر عندهم؟ الكفر عندهم كما ان الايمان قول وعمل حقيقة الكفر عندهم مركب من قول عمل. فقد يكفر الانسان بعقيدة يعتقدها او قول يقوله او فعل يفعله مما هو ثابت انه من نواقض الاسلام - 00:13:04

ما اسم مرتكب الكبيرة عند اهل السنة والجماعة في الدنيا اسمه فاسق مؤمن بایمانه فاسق بكيرته. مؤمن ناقض الايمان. مسلم مسلم ما الحكم على مرتكب الكبيرة في الآخرة عند اهل السنة والجماعة؟ انه يكون يوم القيمة تحت مشيئة الله ان شاء الله عزبه وان شاء غفر له - 00:13:24

لكنه لا يخلد في النار ومصيره إلى الجنة. طبعاً هذا الكلام عن المعينين لكن بشكل عام مرتكب الكبيرة في الآخرة هو يعني مستحق لهذا الوعيد. مستحق لهذا الوعيد ومنهم من يقع عليه هذا ومنهم من يغفر الله عز وجل له - 00:13:47

ويتجاوز عنهم هذا عند اهل السنة والجماعة نأخذ الان عند الخوارج ما حقيقة الايمان عند الخوارج شيء واحد لا يتتجاوز لكنه مكون من قول وعمل فإذا ذهب بعضه ذهب كله. وبالتالي حقيقة الكفر عندهم اذا ارتكب الانسان كبيرة - 00:14:09

من الكبائر فقد كفر طبعاً على خلاف بينهم في تحديد هذه الكبائر لكن عندهم ان اي كبيرة يرتكبها الانسان يكفر بها ما اسم المرتكب الكبيرة عنده في الدنيا اسمه كافر. ما الحكم عليه في الآخرة؟ خالد في النار. والعياذ بالله - 00:14:34

نأخذ المعتزلة المعتزلة ما حقيقة الايمان عندهم؟ هم مثل الخوارج تماماً. شيء واحد لا يتتجاوزه من قول وعمل فإذا ذهب بعضه ذهب كل ما حقيقة الكفر عندهم؟ ان مرتكب الكبيرة اذا وقع - 00:14:54

في في الكبيرة فيعتبر ليس بمؤمن. طيب كافر؟ لا ليس بكافر لكن هذه ارتكاب الكبائر هذا كفر لكن المرتكب للكبيرة ماذا يسمى؟ قالوا نسميه فاسق في منزلة بين المنزلتين. اي بين منزلة الايمان و منزلة الكفر. فلا هو مؤمن ولا هو كافر. طيب ما حكمه في الآخرة - 00:15:09

قالوا هو خالد في نار جهنم والعياذ بالله نأتي للمرجئة المرجئة ما حقيقة الايمان عندهم؟ حقيقة الايمان عند البرج انه شيء واحد لا يتتجاوزه ذهب كله وبالتالي قالوا نخرج عمل الجوارب - 00:15:35

من مسمى الايمان. فلذلك سموا مرجئة لانهم يرجئون العمل عن الايمان يخرجون العمل عن الايمان عن مسمى الايمان حقيقة الكفر عندهم لا كفر الا بالجحود والاستحلال ما اسم مرتكب الكبيرة عندهم في الدنيا مؤمن كامل الايمان - 00:15:53

ما الحكم على مرتكب الكبيرة في الآخرة عندهم خلاف منهم من يقول في الجنة مباشرة و منهم من يقول ممكناً يعذب على كباره هؤلاء المرجئة ينقسمون الى قسمين نسميه قلعة المرجئة - 00:16:13

وقسم يسمى مرجنة الفقهاء ولة المرجنة على ثلاثة اقسام. غلاة الغلاة وهم الجهمية هؤلاء يقولون الايمان مجرد المعرفة الله بالقلب معرفة رسوله ومعرفة الدين. قالوا هذا انسان مؤمن - [00:16:35](#)

المؤسس لهذه الفرقة التي تنسب الى صفوان وهؤلاء يعتمدون على المعنى اللغوي دون الشرع وحكم هذه المقالة كفر والعياذ بالله وهناك فرقة ايضا من المرجى الغلام وهي فرقة الكرامية ويقولون الايمان هو القول باللسان فقط - [00:16:55](#)

فمن قال بلسانه فهو مؤمن وهؤلاء ردة فعل لقول الخوارج هذا والحكم على هذه المقالة ضلال لكنها بحمد الله ذي الفرقة تلاشت وذهب من من غلاة المرجنة الاشاعرة والماتريدية والاشياء نقصد بها الجمهور الاشاعرة - [00:17:21](#)

والماء تريديه ماذا عندهم الايمان هو التصديق بالقلب فقط طبعاً قل ما تريده بعض ما تريده مرجعة فقهاء لكن يعني جمهور الاشاعرة جمهور ما تريديه على ان الايمان هو التصديق بالقلب فقط - [00:17:45](#)

وهوئلاء يعتمدون على المعنى اللغوي دون الشرع وشبيهته انه شيء واحد لا يتجرأ وبالتالي اخرج العمل عن مسمى الايمان. وهذا القول بدعة طيب هذا ما يتعلق بغلاة المرجنة ومرجأة الفقهاء - [00:18:03](#)

وابن كلاب معهم يقولون الايمان هو قول باللسان وتصديق بالقلب. قول باللسان وتصديق بالقلب على رأس هذه الفرقة ذر ابن عبد الله وحماد ابن سليمان شيخ ابي حنيفة وعمرو بن مرة المرادي وهكذا. وهوئلاء مرجنة الفقهاء ردة فعل حدثت لهم - [00:18:20](#)

بعد هزيمة ابن الاشعث عام اثنين وثمانين للهجرة من من الحاج بن يوسف فقالوا من اقر بقلبه ولسانه فهو مؤمن مهما عمل بجواره من المعاصي. ومهما فرط في الطاعات كان هذا القول يعتبر قول بدعة - [00:18:43](#)

وكان السلف اذا ذكروا المرجة يقصدون مرجنة الفقهاء. ملخص الكلام هنا مرة اخرى نقول المرجنة ينقسمون الى قسمين ولة المرجة ومرجأة الفقهاء. اما مرجأة الفقهاء فيقولون الايمان تصديق بالقلب واللسان. واما - [00:19:02](#)

غلاة المرجنة فهم على ثلاثة اقسام. ولة الغلاة يقولون الامام مجرد المعرفة القلبية. الكرامية يقولون الايمان القول باللسان يقول الايمان هو التصديق بالقلب نريد يا اخوان ان نتحدث عن بعض جوانب الغلو - [00:19:22](#)

التي حدثت بعض الناس في مسائل التكفير ما سبب هذا الغلو في هذه الجوانب اول سبب يا اخوان انه عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي. لماذا وقع البعض في الغلو في مسائل التكفير - [00:19:44](#)

اول شيء من اسباب الغلو في مسألة التكفير عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي بمعنى يعني يقول هو انه يكفر بمكفرات شرعية وهو ينطلق كذلك يكفر بالشرك بالله يكفر مثلا - [00:20:05](#)

موالاة الكفار يكفر مثلا بليس الصليب يكفر بمكفرات شرعية لكن ما مشكلته انه لا يعرف ان هل هذا هو لبس الصليب الذي حكم عليه اهل الاسلام اهل العلم بأنه هو المكفر الشرعي او لا هذا الجانب غير متضح عنده ليس لديه قدرة على تمييز هذه الامور - [00:20:27](#)

ناخذ امثلة على هذا حتى يتضح الموضوع مثلا لو ان طالب من طلابنا المبتعثين آآ كان في دولة هذه الدولة علمها فيها صليب ثم هذا الطالب حق انجاز في تلك الجامعة حق يعني بحث انجز بحث علمي رائع او كذا فكرم - [00:20:54](#)

اعطي اسامي الجامعة كان هذا الوسام على هيئة صليب او كان في هذا الوسام صليب واضح ثم ابس هذا الطالب امام الملا ملابس الصليب الان وصور وهو لبس للصليب. بعد ذلك هو خلعه طبعا - [00:21:20](#)

اه الغلاة في التكفير قالوا لبسه للصليب يعتبر طالما انه لبس ذلك الصليب فقد وقع في الكفر الصليب الذي يذكره العلماء ليس هو مثل هذا الذي يعني يلبسه انسان كوسام دولة او آآ كوسام - [00:21:39](#)

اعطته دولة ائمماً المقصود بالصليب هو الصليب الذي اذا رأيت صاحبه ظننت انه نصراي. والعياذ بالله الذي يلبسه القصص والرهبان بمجرد ان ترى هذا الانسان تميز تقول هذا نصراي ليس بمسلم - [00:22:00](#)

هذا المقصود بالصليب الذي يذكره اهل العلم وسنذكر بعض الامثلة لكن ناخذ فاصل نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله هل كان اجدادنا يتخيّلُون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر - [00:22:18](#)

هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقطوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم انها التقنية الحديثة. فالاستخدامها في طلب العلم ميزات منها سرعة ويسر الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها. والتواصل مع العلماء حيثما كانوا - 00:22:48 ومن ميزاتها الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاينين وذوي الاحتياجات الخاصة فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيح والتحريف - 00:23:10 ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة. ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها والتعليم عن بعد من خلال انتernet يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال الخاصة. والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها 00:23:31 سهلت - 00:23:31

تعلم حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطالب العلمي في البيوت فهي من انساب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفيد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:55 انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرجى الخير يعطى ومن يتقد الشر يوقه حيام الله ايها الاحبة في الله قبل الفاصل بدأنا في الكلام عن اسباب وقوع بعض الشباب في الغلو في التكفير 00:24:20 سندكر ثلاثة اسباب من الاسباب التي اوقعت بعض الشباب في الغلو في التكفير فافرطوا في ذلك فنريد ان نذكر ابرز الاسباب التي اوقعت بعض الغلام اوقعتهم في التكفير - 00:24:59

اول سبب تحدثنا عنه قبل الفاصل عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي يعني يأتون الى كتب الفقه ولذلك لانه يجادلون في انهم ليسوا من الخوارج وسبب مجادلتهم انهم ليسوا من الخارج قالوا الخوارج يكفروننا بالكبار - 00:25:23 الخوارج يكفرون بما ليس بمكفر ويقولون عن انفسهم انهم يكفرون بمكفرات شرعية كلامهم صحيح ام لا؟ نعم كلامهم صحيح يكفرون بمكفرات شرعية لكن هل هذه المكفرات التي يسمونها التي يقولونها وهي موجودة في كتب الفقه - 00:25:42 كتب اهل السنة والجماعة انها من المكفرات ثم يأتون الى الواقع ويقولون هذا هذا شرك بالله والشرك بالله مكفر شرعى وهذا الذي ذهب الى ذلك القبر وفعل ذلك المكفر فمثلا ذبح لغير الله - 00:26:03

طالما انه ذبح لغير الله وهذا مكفر شرعى اذا هذا كفر هنا ما الذي حدث عندهم اشكالية هل هذا المعين المكفر المعين او هذا الفعل المعين هل هو نفسه الذي ذكره الفقهاء في كتبهم - 00:26:24

هنا الاشكالية ليه ليست لديهم قدرة على تمييز هذا المكفر الشرعي مثلا موالة الكفار وهذا ان شاء الله ناخذها في الفصل الرابع لكن الان ناخذ بس اشارة موالة الكفار يعني ومعاونتهم في حربهم ضد اهل الاسلام - 00:26:46 هذا الامر ما حكمه هذا كفر والعياذ بالله. يأتي انسان حتى لو باشارة يدل على عورات المسلمين ويقول اظربوهم في كذا اقتلوهم في كذا. هذا المكان ويعينهم اهل الاسلام حرب بين كفر واسلام - 00:27:08

ويأتي هذا المسلم هنا ويدل على يدل الكفار على عورات المسلمين فيضربونهم بقتلهم هذا ما حكمه هذا؟ هذا كفر يأتون الى مسائل يظنون ان هي هذه وهي ليست هذه هنا هذه الاشكالية - 00:27:25

يعني تكون حرب لكن الحرب ليست بين كفر واسلام انما حرب بين مسلمين ومسلمين ويكون من المسلمين من استعان بكافار في حربه لهؤلاء. لكن الحرب ليست يعني حرب اسلامية. حرب يعني معلن فيها حرب اسلام - 00:27:45 كفر واسلام. انما امور دنيوية بحتة وقد يكون هذا الشخص الذي هذه الدولة المسلمة هي دولة مسلمة ودولة مسلمة بينهما حرب قد يكون الحزب الحاكم هنا ليس بمسلم فازاته اصلا عن اهل الاسلام هذا واجب على اهل الاسلام ان يقوموا به. فتكون هذه الدولة تحارب هذه الدولة - 00:28:08

فيأتي هذا الكافر ويقول انا ساعينكم على اخراج هذا الحزب من هذا الحكم هل هذه هي الصورة التي يذكروها العلماء في اعانته الكفار على اهل الاسلام؟ لا هذى صورة مختلفة. يعني خذوا مسألة الصليب التي ذكرتها لكم. خذوا اي مسألة من المسائل - 00:28:34 يعني كثير من هذه المسائل التي يكفر بها يكفر بها الغلاة اهل الاسلام كثير منها وان كانت هي مذكورة اصلها مذكور في كتب الفقه

ان من المكفرات الشرعية ويقول نحن نكفر بما ثبت بالكتاب والسنة - 00:28:54

نقول لهم لكن ليست لديكم قدرة على تحقيق المناطق على ان هذا الان العمل هو الكفر الذي ذكره الفقهاء هذا اول يعني ان حرف اول مشكلة المشكلة الاخرى عدم القدرة على التفريق - 00:29:15

بين التكفير المطلق وبين التكفير المعين. مثال مثلا السجود للاصنام ما حكمه السجود للاصنام لا شك انه كفر ما يحتاج ولا يحتاج ان يقول انا استحل ذلك هو سجد لصنم - 00:29:35

يسجد لغير الله لا شك ان هذا العمل كفر. هذا يسمى تكثير مطلق تكثير معين عندما نرى انسان بعينه يفعل يقول قولا كفريا او يفعل فعلا كفريا هل هذا المعين مباشرة نقول عنه انه كافر - 00:29:55

هذا المعين يؤتى به وينظر في حاله ويسأل عن فعله ما هذا الفعل الذي تقوم به انت مثال سب الله سب الله كفر وهو يتعلق بقول اللسان فسب الله نأتي بهذا المعين هذا العمل كفر لكن هذا المعين - 00:30:15

نأتي به واذا بهذا المعين مجنون هذا المعين وجدناه في مرحلة اغلق عليه لا يدري ما يقول وجدنا هذا المعين مريض مرض نفسي. وهكذا يختلفون الوضع وهكذا فلا بد ان نفرق بين التكثير المطلق والتکثير المعين مثال - 00:30:36

وجدنا في جريدة في صحيفة من الصحف سلام هذا الكلام فيه استهزاء بشعرة من الشعائر ما حكم الاستهزاء بدين الاسلام؟ او بشيء من دين الاسلام؟ يستهزى به يسخر منه كفر - 00:31:00

هل هذا المعين كافر؟ نقول لا انتبهوا هذا المعيق ترفع في حقه قضية ويؤتى به فقد يقول والله كنت اظن ان هذا الامر انما هي عادة اجتماعية وليس هذا من شعائر الدين الاسلامي. فاصبح هذا المعين لم يكفر - 00:31:17

بما قال او بما كتب او بما فعل وهكذا. فلا بد ان نفرق بين التكثير المطلق وبين تكثير معين مسألة ثالثة في طبعا وتکثير المعين فيه طالما اذا ثبت له الاسلام بيقين يجب ان نستوفى في حق شروط التكثير - 00:31:35

وان يتتأكد من خلوهم من موانع التكثير هذا الامر عند هؤلاء الغلاة هذا امر صعب جدا ولا يتحملونه ولا يقولون به ان رأوا شخص فعل فعلا كفريا او قال قولا كفريا مباشرة حكموا عليه بالكفر. وان استطاعوا ان ينفذوا فيه القتل - 00:31:58

مباشرة وهكذا امر الثالث من الامور التي اوقعت بعض الشباب في في الغلو الظن بان التكثير حق مشاع لكل شخص وطالما انت ذهبت الى جارك هذا جارك مثلا رأيته اه لا يدخل المسجد - 00:32:20

فذهبت اليه وتنصح عن الصلاة بالصلاحة مقال مثلا انا ارى هو يرى ان ترك الصلاة بالكليات هونا وكسلا ليس بكفر. فيقول يعني ارى ان الصلاة واجبة الله يعين ان شاء الله نصلي ان شاء الله نصلي. ثم هو متتأكد انه ما يصلى - 00:32:43

فخرج واعلن على الملا ان هذا الشخص كافر ثم قال لا تحل ذبيحته يجب ان يتخلص من تطلق زوجته منه او يعني تؤخذ زوجته منه وهكذا بدأ يطبق - 00:33:03

احكام المرتد على هذا الجار طبعا هو جاره اصلا يرى ان هذا انسان جاهل وعندما سمع هو يذكر الحجج هو يرى ان هذا متشدد وان هذا الكلام غير صحيح وهكذا. هل هذا لهذا - 00:33:21

ان يقول بكفره لا يجب على هذا الشخص بعد ذلك ان تحدى يرفع امره الى اذا كان بلد اسلامي يرفع امره للمحكمة وان هذا الشخص ما ما يصلى يؤتى به في المحكمة. هنا هنا المحكمة هنا محل لاقامة الحجة. العلماء هم مكان لاقامة الحجة. الذي - 00:33:38

يأتي هذا الشخص الذي يكون عنده قدرة على ازالة الشبهة وبيان الحجة ويكون هو مسؤول ويكون كذا عندئذ يجب على هذا الخضوع لهذا الحق. المقصود هل الثالثة الجوانب عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي. عدم القدرة على التفريق بين التكثير المطلق والتکثير المعين. الظن بان التكثير حق مشاع لكل شخص - 00:34:01

هذا دفع بعض الشباب للوقوع في الغلو في مسائل التكثير نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجنبنا هذه المزالق الغالية وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - 00:34:25

يأتيك ميسورا باي مكان صافي يروي غلة الظمان هذه عقیدتنا الصحیحة فطرا - 00:34:52